

الدكتور محمد حسين علي الصغير
وآراءه التفسيرية

إعداد
أ. م. د.
عامر عمران الخفاجي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته الطيبين وصحبه المنتجبين إلى يوم الدين.

أما بعد....

فان القرآن الكريم هو الكلام الإلهي الموحى به إلى رسوله الأكرم (ص) وهو الكتاب الذي يحوي بين دفتيه كل ما ينفع الناس في دينهم ودنياهم، وهو الدستور الخالد في كل زمان ومكان لمن يريد عيش السعداء، لهذا فقد عكف المسلمون وعبر قرون على قراءته وترتيبه والتبحر في معانيه. وكان الرسول الأكرم (ص) يكشف ويوضح ما أجمل وما أبهم من آياته المباركة، وهو مكان أساس التفسير في نشأته الأولى ولقد اعتنى العلماء الأوائل بتفسير القرآن كلُّ بحسب توجهاته وميوله الفقهية والأصولية والكلامية... وتنوعت نتيجة لذلك مناهج المفسرين واختلفت آراؤهم تبعا لطريقة تناول المفسر، فأن كان لغويا فإنه يفسر القرآن من الناحية اللغوية، وان كان مثكلماً فإنه يشرح العقائد الإلهية ونحو ذلك من ألوان التفسير، وعلى خطى الأوائل من المفسرين سار المتأخرون منهم في تفسير القرآن، ويتناول هذا البحث محاولة تفسيرية قام بها العلامة الأستاذ الدكتور محمد حسين علي الصغير في كتابه "المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم -بين النظرية والتطبيق" ولقد توافرت أمام الباحث مبررات عدة دفعته إلى اختيار هذا الموضوع حيث الروح المعتدلة والنظرة المتزنة فهو أمين في عرضه لآراء الفرق الأخرى والمذاهب الإسلامية، ويمتاز بالموضوعية في نقد الآراء ولا يعني هذا انسلاخه من مذهبه الأمامي، لان المذهب شي وما ينطوي عليه التعصب شي آخر، فالدكتور الصغير إلى جانب اهتمامه بإبراز وجهة نظره الأمامية في جملة من المسائل فإنه لم يستهجن آراء الفرق الأخرى، ومنها رغبة الباحث في توثيق هذه المحاولة التفسيرية للدكتور الصغير وربطها بالمنحى التطويري لمناهج التفسير عبر مراحلها العديدة.

تناولت الدراسة في التمهيد حياة المؤلف ثم تقسيم البحث إلى الفقرات الآتية.

- مقدمات التفسير.
- آداب التفسير.
- مصادر التفسير.

- تعدد المناهج.
- التفسير التسلسلي الموضوعي.
- التفسير التسلسلي التفصيلي .

حياته :

هو محمد حسين علي الصغير ولد في النجف الشرف عام ١٩٤٠م في الحنانة والتحق بالحوزة عام ١٩٥٢ م وقد أكمل دراسته العلمية بالبحث الخارج على يد السيد أبو القاسم الخوئي (قدس) وحصل على جائزة الرئيس المصري جمال عبد الناصر للدراسات العليا عام ١٩٦٩ م حيث أكمل دراسته العليا في جامعة بغداد والقاهرة و درهام البريطانية وحصل عل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي بدرجة الامتياز والشرف عام ١٩٧٩ م. حصل على مرتبة الأستاذية عام ١٩٨٨ م وقد أسس الدراسات العليا في جامعة الكوفة عام ١٩٨٨ م.

حصل على مرتبة الأستاذ الأول عام ١٩٩٣ م وعلى مرتبة الأستاذ الأول المتمرس عام ٢٠٠١ م

اشرف وناقش أكثر من مائتي وخمسين رسالة ماجستير ودكتوراه في الدراسات القرآنية واللغوية والبلاغية والنقدية والأسلوبية.

وهو من الأسر العلمية العريقة التي اشتهرت وكان لها باع طويل في المجالات العلمية المختلفة إذ يعد علما من أعلام الشريعة الغراء ومنارا من أنوار الفضيلة السحاء ، وكانت أوقاته كلها معمورة بالتوجه إلى الله وعبادته وبالتدريس والتصنيف ثارة ولخدمة الناس وقضاء حاجاتهم ثارة أخرى.

ومن مصنفاته ، المبادئ العامة لتفسير القران، تاريخ القران، مجاز القران، نظرات معاصره في القران الكريم، المستشرقون والدراسات القرآنية، الصوت اللغوي في القران، تطور البحث الدلالي، دراسة تطبيقية في القران الكريم، أصول البيان العربي في ضوء القران الكريم، ونحوها.

وقبل أن أخوض في الكلام عن آراءه في المبادئ العامة لتفسير القران لابد أن أسوق ما جاء في مقدمة هذا الكتاب "ومهمة هذه الدراسة مهمة أكاديمية تعنى بالوصول إلى حقيقة التفسير وعمليته

اليوم في ضوء البحث الموضوعي، ليمنح من خلالها التعرف على أهمية التفسير وأدابه، ومصادره ومناهجه، ومراحل وهوامشه، فهي دراسة استقرار واستيعاب. وتاريخ وعريض، وتحليل ورأي، وهذه خطوط لا بد منها في رصد حياة التفسير، ما كانت عليه، وما وصلت إليه، وما ستكون فيه " [1].

آراءه التفسيرية :-

ثم وضع منهجه فقال "وكان ما أثبتناه من آراء، وما رجحناها من وجوه، ما ناقشناه من اجتهادات، وما عرضناه من تفسير موضوعي وتسلسلي، وما اقترحناه من أساليب، يتواكب مع مذهبنا في التجديد والتطوير لعملية التفسير، ويتمشى مع ضرورة التخصص في مفردات وموضوعات التفسير" [2].

يمكن تقسيم البحث إلى الفقرات الآتية:-

- مقدمات التفسير.
- آداب التفسير.
- مصادر التفسير.
- تعدد المناهج.
- التفسير التسلسلي الموضوعي.
- التفسير التسلسلي التفصيلي .

مقدمات التفسير :-

لا بد لقراء القرآن ومفسريه من معرفة ماهية القرآن ومكوناته وقيمه حتى يكونوا في عداد العرفين به والمتصيرين بحقائقه والآخرين من فيض مناهله، لذا جاءت المقدمات التفسيرية لتبين لنا ذلك، ومن روائع المقدمات التفسيرية ما خطته أنامل الدكتور الصغير والتي احتوت على التعريف بالتفسير في اللغة والاطلاع ومن ثم بيان الفرق بين التفسير والتأويل وأهمية التفسير وأقسامه.

أكد الدكتور على ان المعنى الاصطلاحي يلتقي بالمعنى اللغوي حيث ان الحصيلة واحدة، وهو إرادة الكشف والبيان عن مراد الله سبحانه وتعالى من قوله في كتابه الكريم [3] وعند مقارنته التفسير بالتأويل يعرض آراء العلماء ويذهب إلى إن التفسير هو ما ورد من تحليل الظواهر، وكشف الألفاظ، ماثورا عن المعصوم عليه السلام بحيث يطمئن بصحته، ويحقق دلالة لفظ القرآن على

المعنى المراد، فان لم يؤثر به شيء عن المعصوم عليه السلام، فما دلت عليه اللغة وأيدته موافقات الشرع الشريف.

وأما التأويل فهو ما لم يكن مقطوعاً به، وكان مردداً بين عدة وجوه محتملة، فيؤخذ بأقواها حجة، ابرمها دليلاً، وعلى هذا، فبكون التفسير أدل على المعنى الحقيقي من التأويل، لأن التفسير لا يميل إلى الاحتمال المرجح من عدة وجوه، بينما التأويل يسيغ توجيه اللفظ إلى معنى مردد بين عدة معانٍ مختلفة يستنبط بما توافر من الأدلة، ويبدو أن التفسير ما كانت دلالاته قطعية وأن التأويل ما كانت دلالاته ظنية [4] ومن ثم بين أهمية التفسير بهدائه من الضلالة وتبينه من العمى وأنه يتم بمزية الشمول والإحاطة، وقد تسلسل الدكتور الصغير في عرض ملامح خاصة وسمات متعددة يتميز بها يمكن الإشارة إلى بعضها.

١- أنه كتاب الهي صادر عن الغيب.
٢- أنه معجزة تحدى بها الله الأمم والشعوب والقبائل بما جاءت به من حسن النظم والتأليف، وبلاغة الفن القولي.

٣- أن العمل به يمتد منذ نزوله إلى يوم القيامة دون ريب أو تردد، فحلال نبينا محمد (ص) حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فليس لأحد أن يضيف له ما ليس فيه، أو يحدف منه ما هو فيه.

٤- أنه وإن كان عربي النص، إلا أنه عالمي الدلالة ولا يختص بأمة دون أخرى، ولا يزمان دون الأزمان، فتعدى بذلك حدود الزمان والمكان، وتخطى المناخ التاريخي والإقليمي بحياة الإنسانية ليستوعبها كلها.

٥- أنه نزل بلغة يحتمل لفظها الواحد، أو أكثر ألفاظها، أكثر من معنى واشمل من تفسير، مما فتح حياة متميزة في العقلية اللغوية، اتسعت كثيراً من الاجتهادات والمعارف.

٦- أنه تميز بذائقة أسلوبية ارتفعت به عن مستوى النثر والشعر، فلا هو نثر ولا هو شعر، بل هو فن قائم بذاته سمي بالقران فهو قران وكفى.

ونحو ذلك من الملامح والسمات واستوقفت الدكتور الصغير رواية عن سعيد بن جبیر ان قال ((من قرا القران ولم يفسره كان كالأعمى او كالإعرابي)) [5].

لهذا كان علم التفسير كما قال عنها الاصبهاني ((اشرف صناعة يتعاطاها الإنسان)) [6].

وتعرض الدكتور الصغير بعد ذلك إلى أقسام التفسير وعرض آراء العلماء ووافق الشيخ الطوسي في تقسيمه حيث أن معاني القران على أربعة أقسام هي [7]

١ - ما اختص به الله تعالى بالعلم فلا يجوز لأحد التدخل والتوغل فيه مثل قوله تعالى(ان الله عنده علم الساعة)(لقمان ٣٤).

٢ - ما كان مطابقا لمعناه، فكل من عرف اللغة التي خوطب بها عرف معناه مثل قوله تعالى(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) (الأنعام ١٥١).

٣ - ما هو مجمل لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا مثل قوله تعالى (وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة)(البقرة ٤٣).

٤ - ما كان اللفظ مشتركا بين معينين فما زاد عنها.

الى ان قال والحق ان تقسيم وجوه المعاني المفسرة عند الشيخ الطوسي فيه كثير من الضبط والدقة[8].

ثم أورد الدكتور الصغير آداب التفسير بعد ان قسمها إلى ثلاثة أقسام هي الآداب الموضوعية والآداب النفسية والآداب الفنية وقد تحدث عن الآداب الموضوعية واستنتج ((ان الموضوعية باختصار إدراك المسؤولية الكبرى التي يضطلع بها المفسر، فلا يحيد عنها، جاعلا الله نصب عينيه، فلا ينحى بكتابه منحى استحسانيا ، ولا يذهب به مذهبا ذاتيا، وإنما يكشف به مراد الله قدر المستطاع ليس غير)) [9].

واستخلص ان مزية التفسير الموضوعي ((ان يلتقي الهدف الديني بالهدف الفني، ففي الوقت الذي نحافظ فيه على جوهر القران من التمثل ، نحافظ أيضا على حقيقة اللغة من الضياع، فتتجمع من هذا وذاك قوة متجانسة تدعى القران واللغة معا، وتحولها بسياج من التحرز والحفاظ)) [10] وعرف الآداب النفسية بأنها مجموعة الصفات والملكات التي يتنامى بها الكمال الذاتي في تهذيب النفس وصيانتها عن الزيغ والانحراف بحيث يطمئن معها إلى الجانب الروحي عند الإنسان فضلا عما يتمتع به من حيطة وحذر. ثم اتم ما قاله واستخلص إلى صحة الاعتقاد حيث ان من خصائص القران انه أساس الاعتقاد الصالح وطريق الهداية، وكذلك إخلاص النية والتدبر والتفكر في آياته ومعانيه ويرى الدكتور الصغير ان الآداب الفنية هي مجموعة الفنون والعلوم والطاقت التي يتذرع بها المفسر لخوض لجج التفسير فهي أدواته وآلاته.

ثم يؤكد الدكتور الصغير بان هذه العلوم والأدوات أول من أشار إليها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ناقلا نصه من نهج البلاغة بقوله عليه السلام.

((وخلف فيكم ما خلقت الأنبياء في أممهم إذ لم يتركوهم هملا بغير طريق واضح، ولا عمل قائم- كتاب ربكم، مبينا حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه، ورضه وعزائم،

وخاصة وعامة، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه، مفسرا مجمله، ومبيننا
غوامضه....)[11].

مصادر التفسير:-

يرى الدكتور الصغير بان مصادر التفسير ثلاث هي

- المصدر النقلى.
- المصدر العقلى.
- المصدر اللغوى.

المصدر النقلى:-

والمراد به تفسير القران الكريم بالمنقول من المأثور، سواء أكان هذا المأثور دراية قطعية
متوارثة كالقران، ام رواية تتقلب بين الظن والقطع. فالادل: هو تفسير القران بالقران، وذلك عن
طريق مجابهة الآيات بعضها لبعض، والثانى: تفسير القران بالرواية، واما ان تكون صادرة عن
الرسول (ص) وأما مصدرها أهل البيت عليه السلام.

وتفسير القران بالقران يعد من أحسن وأصح الطرق التي اعتمدها المفسرون في بيان معنى
الايات وتجليه مقاصدها، والى ذلك يشير ابن كثير بقوله ((إن اصح طرق التفسير هي ان نفسر
القران بالقران))[12].

وذكر السيد أبو القاسم الخوئي (قدس) في مقدمة بيانه قوله ((وسيجد القارئ أيضا كثيرا ما
استعين بالآية على فهم أختها ، واسترشد القران على إدراك معاني القران، ثم اجعل الأثر المروي
مرشدا الى هذه الاستفادة))[13] ورائد هذا المنهج هو رسول الله (ص).

والثاني : تفسير القران بالسنة النبوية وهي الأصل الثانى للتشريع، فهي شارحة للقران،
مفصلة لمجمله، مقيدة لمطلقه، مخصصة لعامه، مبينة لمبهمه. وأما روايات أهل البيت عليهم السلام
فقد حفل بها التفسير ، وهي لا تقل في الأهمية عن سنة النبي الأكرم (ص) وقد اجتر بذلك (ص) في
حديث الثقلين.

قال الدكتور الصغير ((ومما تقدم يمكن إجمال القول عن هذا المصدر بأنه مصدر له أهميته
الخاصة في تفسير القران الكريم لأنه يصدر عن صاحب الرسالة واله وأصحابه، فما توافرت لدينا

الأدلة على صحة سنده في طريقه الى النبي، كأن يكون متوارثا، أو مجملا عليه مثلا، وجب قبوله، وهو حجة علينا لا يجوز إغفاله،....)[14].

المصدر العقلي (التفسير بالرأي):-

وقبل ان أتحدث عن هذا المصدر لا بد من إعطاء المدلول اللغوي للرأي، مروراً بالمدلول الاصطلاحي. فالرأي لغة: يطلق على الاعتقاد والقياس والاجتهاد [15] اما اصطلاحاً: فهو (التفكر في مبادئ الأمور، ونظر عواقبها ، وعلم ماتئول من الخطأ والصواب)[16].

والرأي في التفسير نوعان محمود ومذموم، أما المحمود فهو الذي يكون مستندا الى علم يقي صاحبه الوقوع في الخطأ ويمكن استنباطه من خلال التفكير في فهم القران ومن خلال الاعتماد على الاجتهاد. واما المذموم فهو القياس على غير الأصل.

لقد اجمع المسلمون على عد العقل حجة في الأمور الدينية، ولم يختلفوا الا في مدى إدراكه للأحكام الشرعية. فالمعتزلة يقولون (يحسن التكليف السمعي بعد التكليف العقلي)[17] ويرى الاشاعرة (ان العقل لا يمكنه إدراك حكم الله تعالى)[18] ويمثل رأي الأمامية الشيخ المقيد الذي عد العقل من الطرق الموصلة الى علم الشرع [19] واليه ذهب الشيخ الطوسي بقوله (والعقل طريق العلم، فكيف يضل الرشد من قد جعل الله إليه سبيلا)[20] هذه هي اهم الاتجاهات في المصدر العقلي ويرى الدكتور الصغير ان (أهل العدل من المعتزلة والأمامية لم يجمدوا على المصدر النقلي، واحتاجوا بهذا التحرر الى التجوز والتخطي، فتجاوزوا القول بالمأثور والمنصوص في اللغة، الى استغلال مرونة اللغة العربية، فقاموا بتفجير لطاقاتها ، فتذرعوا باللغة لتأييد الحكم فيما لا دلالة عليه حقيقة، ... وحيث لا يمكن ان يكون الشرع مخالفا للعقل السليم، فقد عاد العقل بمنزلة الشرع عند المعتزلة من هذا الوجه، وهنا يأتي الشرع مؤيدا للعقل أو دالا عليه، او متوافقا معه عند الأمامية، ولهذا لجأوا الى التنظير على صحة ذلك إلى القول بالقبح والحسن العقليين)[21].

المصدر اللغوي:-

اعتمد الدكتور الصغير في كتابه المبادئ العامة معاني الألفاظ ومدلولاتها، حيث يقول (نعم. المصدر اللغوي يحتاجه المفسر لرفع التذافع في الألفاظ المشتركة، او المختلفة الدلالة، او الغريبة مما

الف به العلماء في الغريب، او مما لم يؤلف استعماله، او من جهة النقل المنقلب، وهكذا)[22] ثم يذكر شواهد من القرآن العظيم نحو ما جاء في قوله تعالى (والليل إذا سعس) (التكوير ١٧) قبل: أقبل، وقبل: أدبر. وفي قوله تعالى(ثلاثة قروء) (البقرة ٢٢٨) قبل: ان القراء مشترك بين الظهر والحوض[23].

ويرى أستاذنا الدكتور الصغير إن ((المباحث الصوتية عند العرب قد اتخذت القرآن أساسا لتطبيقاتها، وایاته مغمرا لاستلها م نتائجها، فهي حينما تمازج بين الأصوات واللغة، وتقارب بين اللغة والفكر، فانما تتجه بطبيعتها التفكيرية لرصد تلك الأبعاد مسخرة لخدمة القرآن العظيم)[24]. ثم يرى ((إن المصدر اللغوي يمثل الأصالة الفكرية التي تقوم وتبرمج المناخ التفسيري على أساس من اللغة والفن والبلاغة، وبالغاء هذا المصدر يبقى التفسير جامدا، والفكر خاملا، وإذا حدث هذا أصبحت العملية التفسيرية لا روح فيها ولا طعم لها ، ونحن للتفسير أن يتأطر بإطار الخلق والإبداع ، لا ان يتسم بطابع الخمول والجمود)) [25].

تعدد المناهج:-

وهذا التعدد في مناهج التفسير اخذ يلون التفسير بثقافة المفسر، فالمفسر بمستواه الفكري هو الذي يحدد نوعية تفسيره، فالذي يعنى بالجانب اللغوي من النحو والصرف والقراءات ونحوها ابنتى المنهج اللغوي والذي يخوض في بلاغة القرآن من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز ووصل وفصل ابنتى المنهج البياني. وسوف أبين آراء الدكتور الصغير في كل منهج باختصار.

المنهج القرآني :-

ويراد به مقابلة الآية بالآية والنص بالنص ليستدل على هذه بهذه فان قيل أي الطرق اصح في تفسير القرآن، فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فانه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر...[26].

المنهج الأثري:-

والمراد به الأثر الصحيح الوارد عن النبي (ص) وأهل بيته عليه السلام والصحابة والتابعين. ولا شك ان السنة القطعية الصدور عن النبي وأهل بيته هي عدل القران في شرح كلياته وتفصيل مجملاته ، وينبغي رصد الإسرائيليات من الروايات التي نشرها أهل الكتاب [27].

المنهج اللغوي:-

وهو المنهج الذي عني بالجانب اللغوي وتمخض لاشتقاق المفردات وجذورها، ف جاء مزيجا بين اللغة والنحو والصرف والقراءات وكان مضماره في الكشف والإبانة استعمالات العرب وشواهد أبياتهم [28].

المنهج البياني:-

وهو المنهج الذي تدور مباحثه حول بلاغة القران في صوره البيانية من تشبيه واستعارة وكناية وتمثيل ووصل وفصل ونحوها [29].

المنهج العلمي:-

وهو المنهج الذي يذهب الى استخراج جملة العلوم القديمة والحديثة من القران، ويرى في القران ميدانا يتسع للعلم الفلسفي والصناعي والإنساني في الطب والتشريع والجراحة والفلك والنجوم ... فيجعل القران مستوفيا بآياته لهذه الحثيات [30].
زمنها المنهج الصوفي والمنهج التاريخي والمنهج الموضوعي ومناهج اخرى.

التفسير التسلسلي الموضوعي :-

ويقوم على أساس دراسة موضوعات معينة تعرض لها القران الكريم في مواضع، متعددة او في موضع واحد، وذلك من اجل تحديد النظرية القرآنية بملامحها وحدودها في الموضع المعين [31] ويرى الشهيد محمد باقر الصدر(قدس) بأن التفسير الموضوعي هو (اختيار الموضوعات القرآنية وتقسيمها موضوعا في مجال البحث والتناول، ثم تأتي بكل الآيات القرآنية التي تناولت ذلك الموضوع من اجل استنباط النظرية القرآنية الخاصة به، فهي عملية استكشاف للصورة يربط أجزائها ببعض ، لاكتشاف التصور القرآني الكامل عن أبعاد الموضوع الذي يتناوله البحث، فليس التفسير الموضوعي هنا جمع الآيات القرآنية وتفسيرها حول موضوع واحد، بل هو استكشاف النظرية القرآنية حول هذا الموضوع من خلال الجمع والتفسير) [32].

قال الدكتور الصغير (وفي هذا المنهج كشف للصور المتعددة من الموضوع الذي يعرض له القرآن اكثر من مرة، كالحديث عن موسى وبنو إسرائيل مثلا، إذ يقوم المفسر التقليدي بالحديث عنها في جزء من التفسير والعودة اليه في جزء اخر، بينما يقوم هذا المنهج بإحصائها وترتيبها، ويكشف بذلك قدرتها على استنباط حقائق الأشياء بالصور المختلفة التي حولها القرآن بحسب مناسبة النزول وقرائن الأحوال)[33].

التفسير التسلسلي التفصيلي:-

يرى الدكتور الصغير ان هذا المنهج لا يستوعب الحديث بالتفصيل عن الأصل والفرع والهامش واللزم والمتعلقات، وهي عملية مضمّنية قد لا يتسع معها المفسر لاستقراء القرآن العظيم بعامة.

وفي الحديث عن هذا النوع من التفسير تسلسل في الحديث عن سورة الفاتحة التي تمثل مظاهر الخضوع التعبدية، وقدسية العبادة، ومسالك الاستعانة الخالصة. ثم نجد في نظم هذه السورة وجمال تاليفها، وتواصل جملها وترابط فقراتها، وسمو أهدافها، وسماح مقاصدها، ما يضيف عليها طابعا خاصا متميزا، يمتد بجذوره عبر الأصول الأولى للرسالة الإسلامية[34].

الخاتمة والنتائج:-

نلخص مما تقدم جملة أمور أفادها البحث وهي كالآتي:-

- ١- ولد العلامة الدكتور محمد حسين علي الصغير في النجف الاشرف عام ١٩٤٠ م وله الدور الريادي في تأسيس الدراسات العليا في كلية الفقه جامعة الكوفة وليومنا هذا اطال الله في عمره لخدمة أجيال العلم والمعرفة.
 - ٢- يرى ان المعنى الاصطلاحي للتفسير يلتقي بالمعنى اللغوي حيث ان الحصيلة واحدة وهو إرادة الكشف والبيان والإيضاح.
 - ٣- وافق الدكتور الصغير الشيخ الطوسي في تقسيمه لأقسام التفسير.
 - ٤- ترجيح التفسير الموضوعي على سواه لاسيما انه يمثل تفسير العلماء والمحققين اذا التقى الهدف الديني بالهدف الفني، والمحافظة على جوهر القران من التمثل.
 - ٥- أورد الدكتور الصغير آداب التفسير وقسمها الى الموضوعية والنفسية والفنية ويرى ان هذه الآداب هي أدوات وعلوم وفنون يحتاج اليها المفسر وقد أشار إليها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
 - ٦- يرى ان مصادر التفسير ثلاث هي النقلية والعقلية واللغوية.
 - ٧- يرى ان مناهج التفسير متعددة اذ انه ضمن مبادئه جميع مناهج المفسرين من غير تخصيص لها فالمنهج القراني اول منهج فالأثري فاللغوي فالبياني فالعلمي فالتاريخي فالصوفي والباطني ونحوها.
- وختاماً لا بد لي من توصية اختتم بها بحثي واقترح بأن يدرس هذا الكتاب (المبادئ العامة في تفسير القران) في المرحلة الثانية، لأقسام اللغة العربية، لكليات التربية.

Conclusion and Results:

The findings of the study can be summarized as follows:

- 1- AL-Aalama Dr. Muhammed Hussein Ali AL-Sagheer was born in Najaf in 1940 and had a pioneering role in establishing higher studies in the college of Fiqh, Kufa University and until today .
- 2- He seen that the terminological meaning of tafseer meets the linguistic meaning since the outcome is one, which is to clarify and explain.
- 3- Dr. AL- Sagheer agrees with AL- Sheikh AL-Toosi an the division of Tafseer.
- 4- Objective Tafseer is preferred to other types because it represents that of scientists and editors because the religions objective meets the technical and preserving the essence of Quran from loss.
- 5- Dr. AL-Sagheer mention the manners of Tafseer and divided them into objective , psychological , and artistic and sees that these are tools , sciences and arts needed by the Mufassir which have been pointed out by Imam Ali bin –Talib
- 6- He sees that the sources of Tafseer are three:
Transfer, mental and linguistic.
- 7- He sees that the methodologies of Tafseer are various and he included in his principles all methodologies of other mufasireen, the first of which is the Quranic , then traditional , linguistic , analytical, scientific, historical , sophist , internal ,and others.

Finally , I would like to recommend that this book is to be taught for second year stands of the Departments of Arabic , Colleges of Education.

الهوامش

- ١- المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٥.
- ٢- المصدر نفسه، ٦ ، وما بعدها.
- ٣- ظ: المبادئ العامة لتفسير القرآن، ١٩.
- ٤- المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٢٣.
- ٥- مقدمتان في علوم القرآن، ١٩٣.
- ٦- الإتيان في علوم القرآن، ١٧٣\٤.
- ٧- ظ: التبيان في تفسير القرآن ، ٦٠٥\١.
- ٨- ظ: المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٢٩ وما بعدها.
- ٩- المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٤١.
- ١٠- المصدر نفسه، ٤١.
- ١١- ظ: المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٥٤، وقارنه ب(نهج البلاغة) ١١٦\١.
- ١٢- تفسير القرآن العظيم، ١٧\١.
- ١٣- البيان في تفسير القرآن، ٢٢.
- ١٤- المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٦٨.
- ١٥- ظ: القاموس المحيط، ١٦٣\١ (فصل الراء).
- ١٦- مجمع البحرين، ١٢٤\٢.
- ١٧- متشابه القرآن، ٢٩\١.
- ١٨- الملل والنحل، ٩٤\١.
- ١٩- التذكرة بأصول الفقه، ٢٨.
- ٢٠- التبيان في تفسير القرآن ، ٤٩٠\٢.
- ٢١- المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٧١ وما بعدها.
- ٢٢- المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٨١.
- ٢٣- ظ: المصدر نفسه، ٨١.
- ٢٤- الصوت اللغوي في القرآن ، ١٩٨.

- ٢٥- المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٨٤ وما بعدها.
- ٢٦- ظ: المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٩٢.
- ٢٧- ظ: المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٩٤ وما بعدها.
- ٢٨- ظ: المصدر نفسه، ١٠٥.
- ٢٩- ظ: المبادئ العامة لتفسير القرآن، ١١٠ وما بعدها.
- ٣٠- ظ: المصدر نفسه، ١١٨.
- ٣١- ظ: علوم القرآن ، الشهيد محمد باقر الحكيم(قدس)، ٣٦٦.
- ٣٢- المدرسة القرآنية، ٣٣.
- ٣٣- المبادئ العامة لتفسير القرآن، ١٢٥.
- ٣٤- ظ: المبادئ العامة لتفسير القرآن، ٢٢٧ وما بعدها.

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- ١- الحكيم، آية الله محمد باقر، علوم القرآن، ط٣، ١٤١٤ هـ.
- ٢- الخوئي، السيد ابو القاسم الموسوي(قدس)، البيان في تفسير القرآن ، النجف الاشرف ، مطبعة الآداب.
- ٣- السيوطي ، جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ)، الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- ٤- الشهرستاني ،محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر(ت ٥٤٨ هـ)، الملل والنحل ، مطبعة دار المعرفة ١٤٠٤ هـ.
- ٥- الصدر ، اية الله محمد باقر (قدس)، المدرسة القرآنية، منشورات مؤسسة الهدى، قم ، ١٤٢١ هـ.
- ٦- الصغير، د.محمد حسين علي، المبادئ العامة لتفسير القرآن ، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠٠ م.
- ٧- الصغير، د.محمد حسين علي، الصوت اللغوي في القرآن ، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠٠ م.
- ٨- أطريحي ، فخر الدين (ت ١٠٨٥ هـ) ، تحقيق احمد الحسيني، ط ٢، ١٤٠٨ هـ.
- ٩- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) ، التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق احمد حبيب القصير، المطبعة العلمية، النجف الاشرف ١٩٥٧ م.
- ١٠- ابن ابي الحديد، (ت ٦٥٦ هـ)، شرح نهج البلاغة، ط ١، دار الكتب العربية، ١٩٥٩ م.
- ١٠- ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر (ت ٩٧٢ هـ)، مقدمتان في علوم القرآن، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- ١١- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار المعرفة، بيروت ١٤١٢ هـ.
- ١٢- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت ٨١٦ هـ) القاموس المحيط، دار العلم، بيروت ١٣٠٦ هـ.

- ١٣- القاضي، عبد الجبار الهمداني (ت ٤١٥ هـ) متشابه القران، تحقيق د.عدنان محمد زرزور، دار التراث العربي، القاهرة ٢٠٠٠م.
- ١٤- المفيد التذكرة بأصول الفقه، محمد بن محمد بن النغمات العكبري (ت ٤١٣ هـ) مطبعة دار المفيد، ١٤١٤ هـ.